Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكشف شعره كثير القراءة للكتب الدينية .. ففى شعره كثير من الاشارات التى تدل على اهتمامه بالثقافة الدينية اهتماما واعيا ذكيا . ورمز الصليب فى شعر محمود درويش يشير الى الجو النفسى الذى يعيش فيه الشاعر ، ويشير أيضا وبقوة الى المأساة الفلسطينية ... فالشاعر يحس أنه يعيش فى جو من الاضطهاد والمطاردة من العدو الاسرائيلى ، وفلسطين نفسها ممزقة ومصلوبة على يد هذا العدو نفسه . ومن هنا امتلأ شعر محمود درويش بصورة الصليب ورمز الصليب ، ويكثر هذا الرمز على وجه الخصوص فى ديوانه الثانى « عاشق من فلسطين » ... فلقد ترددت صورة الصليب فى هذا الديوان بكثرة ملحوظة .

وفى قصيدة من قصائد هذا الديوان عنوانها « صدى من الغابة » يقول محمود « وقد أشرت الى هذه القصيدة فى فصل سابق » :

من غابة الزيتون جاء الصدى
وكنت مصلوبا على النار
أقول للغربان : لا تنهشى
فربما تشتى السما ... ربما
أنزل يوما عن صليبى ... ترى
كيف أعود حافيا عارى

فالشاعر هنا مصلوب مثل وطنه فلسطين ، ومثل جميع القيم التى يمثلها المسيح وغيره من الأنبياء والثوار والمصلحين ، ولكن الأمل لا يفارق الشاعر فى النصر وفى الخلاص من هذا الصليب .. فى الخلاص من هذه المحنة « .. فربما تشتى السما .. ربما تطفىء هذا الخشب الضارى » .. ولنلاحظ أن الصليب هنا صليب من النار ، وهى صورة تضاعف معنى العذاب وتؤكده ، وفى قصيدة أخرى بعنوان « قال المغنى » يقول محمود درويش مستخدما صورة الصليب أيضا :

المغنى على صليب الألم